

الدارس في تاريخ المدارس

سبع وتفقه ببغداد ثم قدم الشام في شبابه فتفقه على نصر المصيصي وعلى ابن أبي
عصرون وولي خطابة جامع دمشق وتدرّس هذه المدرسة قال الشيخ العلامة النواوي رحمه الله
تعالى في طبقاته كان شيخ شيوخنا وكان أحد الفقهاء المشهورين والصلحاء الورعين توفي في
شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب الصغير نقل عنه في الروضة في
موضعين فقط وقال الذهبي في هذه السنة والشيخ الدولعي خطيب دمشق سمع من الفقيه نصر الله
المصيصي وبغداد من الكروخي وكان متقنا خيرا خيرا بالمذهب ودرس بالغزالية وولي
الخطابة بعد ابن أخيه انتهى ثم درس بها مدة ابن أخيه العلامة جمال الدين الدولعي وقد
مرت ترجمته في مدرسته الدولعية ثم درس بها بعده كما قاله ابن كثير في تاريخه سلطان
العلماء عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي ثم
المصري ولد سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمسمائة وله ترجمة طويلة جدا وتوفي بمصر في جمادى
الأولى سنة ستين وستمائة ثم درس بها بعده سنة ثمان وثلاثين وستمائة الشيخ الإمام عماد
الدين أبو المعالي داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل الزبيدي القرشي ثم
الدمشقي وقال الصلاح الصفدي الخطيب عماد الدين أبو المعالي وأبو سليمان المقدسي الشافعي
خطيب بيت الآبار وابن خطيبها ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة
وسمع من الخشوعي وعبدالخالق ابن فيروز الجوهري وعمر بن طبرزد وحنبل والقاسم بن عساكر
وجماعة وروى عنه الدمياطي والزين الفارقي والعماد النابلسي والشمس ابن النقيب المالكي
والخطيب شرف الدين والفخر بن عساكر وولده الشرف محمد وطائفة من أهل القرية وكان مهذبا
فصيحا مليح الخطابة لا يكاد يسمع موعظته أحد إلا وبكى وخطب بدمشق ودرس بالزاوية الغزالية
سنة ثمان وثلاثين بعد الشيخ عز الدين بن عبدالسلام لما انفصل عن دمشق